Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاكسات المتماثلة في مسرحية مصرع كليوباترا

وقد فرغنا الآن من مشاهدة هذه المسرحية « مصرع كليوباترا » لأحمد شوقي، يسعني أن أقدم ما لديّ من محاولة نقدية ، وكان لا بد من هذه المشاهدة الكاملة للمسرحية ، أو من افتراض حدوثها ، حتى أتجنب خطيئة فنيـة كبيرة ، هي محاولة تلخيص المسرحية قبل التعرض لنقدها ، فالمسرحية تشتمل على أحداث بعضها يصغر ويدق ، وبعضها يفدح ويجلّ ، وليس جليلها دائماً بأهم من دقيقها ، والمسرحية تقدم عـــدة شخصيات لكل دورها ، ولكل سماتها الجسدية والاجتماعية والنفسية ، ولكل منها بالأحرى علاقاتها الظاهرة والخفية ، فمـاذا آخذ من هذا كله وماذا أدع ؟ أمر يحسمه ويقترفـه كل من يتعرض لتلخيص عمل فني .

سأفترض إذن اننا فرغنا — الحين — من مشاهدة مصرع كليوباترا ، أو على الأقل فرغنا من قراءتها قراءة نقيم لهـا في خيالاتنا مسارح ، ونحرك على هذه المسارح الشخصيات ، وننطقها ونلبسها، ونضعها في الإطار المكاني بالاسكندرية والإطار الزماني لعصرها قبل الميلاد .

وبعد هذا الافتراض استبيح لنفسي أن أتقدم خطوة إلى ما أريد .

ازدواج العقدة ورفض التفسيرات التقليدية له :

تتضمن « مصرع كليوباترا » عقدة مزدوجة، فإن هناك قصتين ، أو سلسلتين مـن الأحداث ، الأولى قصة كليوباترا وأنطونيو ، وتلتهي بمأساة ، إذ ينتحر